الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

الديموقراطية التي انتشرت فى العالم اليوم قد تأثر كثيرا في نموّ الحركة الديموقراطية وتطورها، مهما كانت الحوادث وقعت جديدة و لم تظهر عن معانيها الاساسية ومفاهيمها. ومن الناس من يعتبرها بحرية التعبير أو تعدد الأديان أو المساواة في الحقوق والواجبات أو حركة مبدإ المساواة بين الجنسين وغيرها حيث فيها من القيم الحسنة والأخلاق الكريمة والحياة السعيدة بل فى حقيقتها لم تقع كما كانت. والحكومة المؤسسة على الديموقراطية التي بدأت بالغرب -فى اليونان- هى الحكومة التي تعمل على ارادة شعبها. لكن اليوم اصبحت خالية عن هذه الامور الصالحة وتتغير إلى رأي الأغلبية لدي المجتمع.

والإسلام دين رحمة للعالمين قد نوّر الدنيا بالخلافة الإسلامية منذ ١٤ قرنا الماضية حيث فيها من الحكومة المؤسسة على العدالة. حتي يكتب فى التاريخ أن ذلك القرون هى القرون الذهبية للإسلام والعالم. وحينئذ أن الغرب مازالت فى عصر الظلم بعد أن تفرق الكنيسة من أمتها. لأنها تقبل قسمة الحياة والإنسان: شطر للدين وشطر

للدولة، أو بتعبير الإنجيل : شطر لله وشطر لقيصر، فتعطي ما لقيصر لقيصر، وما لله لله ![١] بل الإسلام آت من غير التفريق لأنه دبن و دولة،[٢] يرى الحياة وحدة لا تتجـــزأ، ويرى الإنسان كيانا واحدا لا ينفصم، فلا يجوز أن يستولي على جزء من الحياة.

فى أوائل القرن العشرين (١٩٢٤) أن الخلافة الإسلامية الأخيرة ســـقطت فى تركيا تحت يد مـــصطفي كمـــال أتـــاتورك الـــذي أسّـــس الدولـــة العثمانيـــة العلمانية (*Secularism*). فانتهي سيرة الخلافة الإسلامية فى العالم بعد أن تـــسير زمنـــا طويلا. و لم تحل أيّة دولة اسلامية أخرى محل هذه الخلافة.

وتفرق بعد ذلك عدة الدول حيت فيها الإسلام و المسلمون في أنحاء الأرض دون ربطة ترتبط واحدة مع غيرها. وكم من الدول فى العالم على نـــوع مملكيـــة أو شكل جمهورية يدل علي أن المسلمين اليوم وقع فى أزمة خطـــيرة سياســـيا كـــان ام إقتصاديا ام إجتماعيا ام غيرها.

اندونيسيا واحدة من بلاد بآسيا الجنوبية الشرقية فيها اغلبية المسلمين – وذلك مائتان وعشرة ملايين سكّانا، تسعون فالمائة هم المسلمون– أيـــضا لا علـــى شـــكل الخلافة بل هى على نظام الجمهورية. كدولة جديدة الإستقلال منـــذ ١٧ أغـــسطس

---

[١] يوسف القرضاوي. *وجها لوجه الإسلام والعلمانية*. (القاهرة: دار الـــصحوة، ١٩٩٣) ص : ١٠٣

[٢] Musdah Aulia, *Negara Islam,* (Jakarta: Paramadina, ٢٠٠٠), ص: ١.

١٩٤٥م لها الدستور حيث فيه أوامر الدولة المؤسسة على ارادة شـــعب إندونيـــسيا، مهما كان فى الواقع أن الحكم تحت أيد مؤسسين الدولة. فى التاريخ، تغير الدســـتور الإندونيسي أربع مرات حسب تغير أحوال وأزمان الدولة. هذه كلها دليل علـــي أن الدسنور اساس لنظام الحكومة فى الدولة.[٣]

تم تصديق على الدستور الإندونيسي بعد إستقلالها بـــ ١٨ أغسطس ١٩٤٥ تبديلا للقوانين الاستعمارية. إذ لها قواعد الأصول لإقامة الدولة الحرّية مـــن القـــوة الخارجيّة. وقد وضع مؤسسين الدولة المبادئ الأساسيّة المـــشهور بقواعـــد الخمـــس (*Pancasila*) الذي يكون مصدر الحكم في تنظيم حكومة إندونيسيا.[٤]

فنظام الحكومة جزء من قوانين الدولة الذى كتب فى الدستور الإندونيـــسي. فقد تغيّر دستور الدولة مرات عديدة منها الدستور الإندونيسي ١٩٤٥، ثم الدســـتور لجمهورية إندونيسيا المتحدة (*RIS Constitution*) ثم الدستور الموقت ١٩٥٠ (*UUDS*) ثم عاد الى الأول. وهذا بخلاف ما وقع على الخلافة التى لا تتغيّر دستورها. لأن دستور

---

[٣] Dr. Soewoto Mulyosudarmono, *Pembaharuan Ketatanegaraan Melalui Perubahan Konstitusi*, (Malang: ٢٠٠٤), ص: ١٠.

[٤] Darji Darmadiharja والآخـــرون , *Santiaji Pancasila,* (Surabaya: Usaha Nasional, ١٩٨٨), ص: ١٣.

الخلافة في الإسلام ثابت ليس فيه تبديل الا بعض المسائل الفروعية حيث لا نص فيه بشرط لم يتجاوز عن حد الشريعة.

علي أساس تلك الخلفية، أراد الباحث أن يعرف نظام الدستور الإندونيسي فى نظريته نحو الحكومة مع تحليل فكرته بالخلافة الإسلامية التى هى من النظام المثالى فى الإسلام ليأخذ منها وجه المزايا والنقصان فكرة وتتطبيقا.

ب- تحديد المسألة

لأن لا يتوسع هذا البحث، فقد حدّد الباحث بحثه فيما يلي:

أ. ما هى نظرية الحكومة فى الدستور الإندونيسي ؟

ب. ما تحليل نظام الخلافة عن نظرية الحكومة فى الدستور الإندونيسي ؟

ج- أهداف البحث

أما الأهداف التي يقصد بها الباحث هى:

أ. الكشف عن نظرية الحكومة فى الدستور الإندونيسي.

ب. الكشف عن تحليل نظام الخلافة عن نظرية الحكومة فى ذلك الدستور.

د- أهمية البحث

النتيجة التي يرجوها الباحث على أهمية هذا البحث وبعد تمامه هى الحـــصول علي أمور آتية:

أ. الأهمية النظرية

١. زيادة معلومات الباحث والقارئين عليها فى نظرية الحكومة فى الدستور الإندونيسى.

٢. ليكون إسهاما علميا لمن اهتم بأعمال السياسة خصوصا باندونيسيا حيث فيها من والمسلمين اغلبية مؤسسة على دستورها.

٣. ردا على دعاية المستشرقين والكفار على أن الأسلام لا حكومة له.

ب. الأهمية العملية

١. لتوضيح وإصلاح فهم المجتمع المخطأ على أن الإسلام لا حكومة له.

٢. ليكون مرجعا للقائمين على الوظيفة السياسية خصوصا لمن أراد إقامة الدولة على أساس الخلافة.

٥- البحوث السابقة

أخذ الباحث بعض الكتب المتعلقة بموضوعه ليكون بحثه بحثا علميا مؤسسا علي ما كتبه مؤلفين السابقين، منها :

مسداة أوليا في كتاب **"Negara Islam, Pemikiran Politik Husain Haikal"** يحتوي علي المبادئ الأساسية للإسلام ودولته وأيضا على نظام السياسة الإسلامية علي الوجوه.

الدكتور سووطا مليا سودرمونو والأخرون، **"Pembaharuan Ketatanegaraan Melalui Perubahan Konstitusi"**، محتوية علي حقوق رعية إندونيسا عن سيادتها، وتعديلات الدستور الإندونيسي بين الرجاء والتحدي وما يتولد منه من الخلفية والأهداف ومشكلاته عند التطبيق وغيرها.

جمال البنّا في كتابه **"الإسلام دين وأمة وليس دين ودولة"** الذى تتكون من السيرة النبوة وخلفائه الراشدين فى تنظيم الدولة الإسلامية وما وقع توالى هذه المدّة من الناحية السياسية فلسفتها وحركاتها. وأيضا القرون بعدها الى أن جاء بعصر الحديث.

الماوردي بكتابه "**الأحكام السلطانية والولايات الدينية**" حيث فيه بحث عـــن رئاسة الدولة وبعض مسائل السلطانية السياسية.

حسبي الصدق في كتابه" **Ilmu Kenegaraan dalam Fiqh Islam**" بحث فيـــه عن تاريخ نشأة الدولة الإسلامية وظهور الفوضي السياسية أيضا عن وحوب الإمامة في الأرض وفصل عن الدولة من شروط وواجبات.

محمد طاهر أزهـــري فى كتابـــه **"Negara Hukum, Suatu Studi tentang Prinsip-prinsipnya"** بحث فيه عن علاقة الدين والدولة والحكم، ونظرية عن دولـــة الحكم ومبادئها عند القرآن والسنة، أيضا علي تطبيق تلك المبادئ فى القرون الماضـــية والعصور الحديثة.

من تلك البحوث السابقة كان المؤلفون فيها لم يأت ببحث عميق عن نظريـــة الحكومة فى الدستور الإندونيسي والخلافة إلاّ بعض المسائل المتعلقة بهذين النظـــامين دون تحليل كل منهما. والكتب المتعلقة بالخلافة فقد بيّن فيها عن الخلافة وما حولـــه دون ذكر ما وقع على الدستور الإندونيسى بحكومته.

وكان هذان النظامان من الأمور السياسية ذو علاقـــة بـــأمور الدولـــة إمـــا بإندونيسيا أو فى الإسلام. ولاتساع ميدان السياسة فقد إستخدم الباحـــث نظريـــة الدستور الإندونيسي عن الحكومة (*Government*) ثم تحليلها نقدا علي ذلك الدستور

في تاريخ حكومته والقيمة الفلسفية فيه. مع تحليل الخلافة عن حكومة إندونيسية بدستورها من البحث الذي أراده الباحث بهذه الرسالة.

و- الإطار النظري للبحث

للحصول على ما يريده الباحث فى كتابة هذا الموضوع استخدمه منهج دراسة البحث التاريخي الفلسفي (*Historycal and Philosophical Approach*) وهو يبحث عن حدوث الواقعة بمراعات عناصرها كالمكان والزمان والهدف والعامل بها وغيرها الكثيرة وذلك لأن الحوادث كلها قادرة على بحثها ومقابلتها ليأتى بعد ذلك البحث عن حقيقة الشيء وتعلق السبب والعاقبة حيث فيه من استفسار الخبرة الإنسانية توضيحا لأصولها وحقائقها وحكمها المتمكنة خلف ظاهرها.[٥] واستخدم الباحث هذا المنهج للحصول إلى معرفة تاريخ الخلافة والدستور الإندونيسى نشأة وتطورا مع مراعاتها ليأخذ منها نتيجة الفلسفية الموجودة فيهما خصوصا فى نظريتهما نحو الحكومة.

فنظرا من هذا الموضوع كان يحتوى علي المتغيرات منها :

الحكومة

---

[٥] Dr.H.Abuddin Nata, *Metodologi Studi Islam,* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, ١٩٩٨). ص: ٤٢-٤٦

إن الحكومة كإحدى عناصر الدولة و هى الهيئة الحاكمة المؤلفة ممن يتولـــون إدارة شؤون البلاد.[٦] اذا كان الدولة هى نظام الإنسان أومجموعة شعب تحت حكـــم واحد فالحكومة هى الآلة المستخدمة أقامت لشعبها علي أن تحصل إلى ما قصد منـــها كالرفاهية فى الحياة والطمأنينة والسعادة مؤسسا على العدالة فى الحقوق والواجبات.[٧] فمراد الباحث بالحكومة هى (*Government*) التي لهـــا حـــق فى تنظـــيم الـــسياسة والإقتصادية فى البلاد وإدارتها لقصد مصلحة الشعب والدولة.

الخلافة الإسلامية

هذه الكلمة مأخوذة من *خَلَفَ يَخْلُفُ* بمعني بقي بعده أو قـــام مقامـــه.[٨] وفى التاريخ الإسلامي أن الخلافة الهيئة السياسية خلافا عن رسالة محمد ومحله وأيضا إنهـــا شارع في أمور الدين والدنيا. قال ابن خلدون علي أن الخلافة مترادفة بالإمامة وكالة عن رسالة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا. أضف إلي ذلك أن الخلافة أو الإمامة قيادة شاملة على جميع نواحى الحياة الدينية والدنياوية.[٩]

---

[٦] لوويس. *المنجد في اللغة والأعلام*. (بيروت : دار المشرق, ٢٠٠٢) ص : ١٤٦

[٧] Drs.Kansil, *Hukum Tata Pemerintahan Indonesia,* (Jakarta: Ghalia Indah, ١٩٨٣) ص: ١٣٢.

[٨] لوويس، *المرجع السابق*. ص: ١٩٢

[٩] Ibnu Kholdun, *Al-Muqoddimah,* فى *Ensiklopedi Tematis Dunia Islam,* (Jakarta: PT Ikhtiyar Baru Van Hoeve, ٢٠٠٢) ص: ٢.

ظهر هذه المصطلحة بعد تخيّرِ أبا بكر خلافة عن الرسول بوفاته. ثم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي كرم الله وجهه متواليا حتي يقال بخلفاء الراشدين رحم الله عليهم. واما سيرة الخلافة بعدها علي شكل المُلكية أو المملكة حيث تعيين مالكها أبا علي جد وذلك ١٤خليفة لبني أميّة، ٣٧ خليفة لبني عباسيّة، ١٨ خليفة، ١٨ خليفة لبيني أمية بإسبانيا، ١٤ خليفة لبني فاطمية .بمصر،٣٧ خليفة لبني عثمانية بالتركي. [١٠]

الدستور الإندونيسي (*Contitution of Indonesia*)

كُتِبَ في المنجد أن الدستور .بمعنياه الأصل هو القاعدة يُعمل .بمقتضاها ايضا الدفتر تجمع فيه قوانين الملك وضوابطه. وأما الدستور الإندونيسي هو القاعدة الأساسية المدولة وضوابطها المسيرة بإندونيسيا حيث فيها من المكتوبة وغير المكتوبة.[١١] أما في نظر Padmo Wahyono أن الدستور محتوى على النظم الأساسية, فيها من الخطوط التقريبية (*Garis-garis Besar*) تعليما للحكومة المركزية والقائمين عليها تجاها وظيفتهم الوطنية لقصد المجتمع.[١٢] أيضا علي أن دستور الدولة هى بعض القوانين

---

[١٠] *نفس المرجع*. ص : ٣

[١١] Dr.Andi Hamzah, *Kamus Hukum,* (Jakarta: Ghalia Indonesia, دون سنة). ص: ٣٣٢

[١٢] Muh.Thahir Azhari, *Negara Hukum, Suatu Studi tentang Prinsip-prinsipnya,* (Jakarta: Bulan Bintang, ١٩٩٢). ص: ٧٠

الأساسية للدولة المكتوبة خلافا على القوانين الأساسية التى غير مكتوبة وهـــى نظـــم رئيسية المنتشرة والمسيرة عند قيام وظيفة الدولة دون أساس مكتوب.[١٣]

بالنظر الي التاريخ, اقام الدستور الإندونيسي الأول فهو الدستور الإندوبيسي ١٩٤٥ المحتوي على المقدمة حيث فيها ٤ فقرة، ثم المتن حيث فيها ١٦ بـــاب، ٣٧ مادة، نظامان زائدان، والأخير بيان رسمى لذلك. ثم الدسنور لجمهورية إندونيـــسية المتحدة، الدستور الإندوبيسي الموقت ١٩٥٠، الدستور الإندوبيسي ١٩٤٥ بعد قرار رئيس الجمهورية –٥ يولي ١٩٥٩، والأخير الدستور الإندوبيسي ١٩٤٥ بعد تعديله (*amandemen*) سنة ٢٠٠٠-٢٠٠٢.[١٤]

وأما الدستور غير المكتوبة بإندونيسيا كمثل القانون العادة الجارية في مجتمـــع إندونيسيا وحكومتها حيث فيه من القواعد والضوابط.

فالحاصل أن نظريّة الحكومة فى الخلافة والدستور الإندونيسي هـــي النظريـــة الحكومية المأخوذة من نظام الخلافة والدستور الإندونيسى حيث فيها مـــن القواعـــد والضوابط الأساسية لإقامة الدولة –من باحية حكومتهما–حسب هذين نظامين.

---

[١٣] *Undang-Undang Dasar, Pedoman Penghayatan dan Pengamalan Pancasila, Garis-Garis Besar Haluan Negara. . Setneg RI*

[١٤] Mulyosudarmono, *المرجع السابق*, ص : ٩

ز- منهج البحث

أ. نوع البحث

هذا البحث من الدراسة المكتبية وهى الدراسة حسب المكـــان في المكتبة للحصول إلى نتيجة الكتب وغيرها من البيانات.[١٥]

ب. مصادر البيانات

أما المصادر التي تساعد بها الباحث ليحصل علـــي البيانـــات المستفذة تشمل علي نوعين :

١. مصادر البيانات الأولية, وهى من الكتب والموسوعات والمعاجم المتعلقة بموضوع الدستور الإندونيسي خصوصا فى حكومته مـــع الخلافة الإسلامية تحليلا لحكومة إندونيسية.

٢. مصادر البيانات الثانوية, وهى مـــن المقـــالات أو النـــسخة أو الملحوظة المكمّلة للموضوع أيضا زيادة الفكر والفهم عنه.

ت. أساليب جمع البيانات

قد استخدم الباحث طريقة جمع بياناته الأساليب الآتية وهي :

---

[١٥] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktek,* (Jakarta: Bina Aksara, ١٩٨٧) ص: ١٠.

١. طريقة الملاحظة (*Observational Method*)

هي بطريقة المشاهدة والملاحظة,مشاهدة أوملاحظة عن الواقعة أوالفكرة بالحواس الخمسة.[١٦] واستخدم الباحث هذه الطريقة لمشاهدة وملاحظة الحادثة والفكرة عن الدستور الإندونيسى فى حكومته مع نظام الخلافة تحليلا عنه.

٢. وثائق المكتوبة (*Written Reccords*) وذلك بجمع الحقائق المكتوبة من الكتب والمقالات والمجلات والمذكرة وغيرها الكثيرة.[١٧] واستخدم الباحث هذه الطريقة بحثا عن الحقائق المتعلقة بدستور الإندونيسى وخصوصا نحو حكومته ثم تحليل الخلافة الإسلامية عن حكومة إندونيسية حسب دستورها.

ث. فن تحليل البيانات

استخدم الباحث لتحليل البيانات فنونا مقررا تساعده فى بحثه وذلك :

---

[١٦] *نفس المرجع*، ص: ١٣٣

[١٧] *نفس المرجع*، ص: ١٣٥

١. طريقة استنتاجية (*Induktive Method*)

وهي طريقة الإستنباط بجمع الحقائق الخاصة المتعلقة بالبحث والاستنتاج فيها واستنبط الباحث القاعدة العامة.[١٨] واستخدم الباحث هذه الطريقة لأظهار نظام الدستور الإندونيسي بخصوصيته لما فيها نظرية الحكومة مع خصوصية الخلافة الإسلامية تحليلا على تلك الحكومة الدستورية.

٢. طريقة قياسية (*Deduktive Method*)

وهي طريقة الإستنباط من الحكم الكلي إلي الجزئى أو من العام إلي الخاص.[١٩] واستخدم الباحث هذه الطريقة لتحليل الخلافة على الدستور الإندونيسى فى نظريته نحو الحكومة ليعرف منها المزايا والنقصان مع القيمة الفلسفية فيها.

٣. المنهج الوصفي (Descriptive Method)

هو منهج التصوير لإبراز الحقائق ملائما بحقيقتها على سبيل الوصف أو التصوير.[٢٠] واستخدم الباحث هذا المنهج فى

---

[١٨] Muhammad Nadzir, *Metodologi Penelitian,* (Jakarta: Ghalia Indah, ١٩٨٨) .ص: ٢٠٢

[١٩] *نفس المرجع*، ص : ١٩٧

[٢٠] *نفس المرجع*، ص : ٦٤

إبراز حقيقة الحكومة فى الدستور الإندونيسي مع تحليل الخلافة الإسلامية عنه.

٤. أسلوب التحليل النقدى (Critical Analysis Method)

هو تركيز الفكرة من تحليل المسألة المجموعة ثم بيانهـــا ومناقشتها ليأتى بعدها صورة تحليلية النقديـــة عـــن النظـــرة المطلوبة.[٢١]

واستحدم الباحث هذا المنهج لتصوير حقيقة الحكومة فى الدستور الإندونيسى وما حولها من الأمور، ثم تحليلها بنظام الخلافة الإسلامية لمعرفة المزايا والنقصان أيضا القيمة الفلسفية الموجودة لكل.

---

[٢١] Surahman Winarno, *Pengantar Penelitian Ilmiah,* (Bandung: Tarsito, ١٩٩٠) .ص: ٢٤

ح- تنظيم الكتابة وتقرير البحث

الباب الأول هو المقدمة محتوية على خلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث ومنهج البحث والبحوث السابقة والإطار النظرى للبحث وتنظيم الكتابة وتقرير البحث.

الباب الثاني وهو النظرة العامة عن الحكومة و الدستور الإندونيسي والخلافة فيه ثلاثة فصول :الفصل الأول عن الحكومة تشمل على تعريفها وأنواعها وأهداف اقامتها و مصادر تناول سلطة الدولة. أما الفصل الثانى هو عن الدستور الإندونيسى يشمل على مفهوم الدستور الإندونيسى مع تاريخ نشأته وتطوره. ثم الفصل الثالث عن الخلافة التى تشمل على مفهوم الخلافة الإسلاميّة مع مشروعيتها.

الباب الثالث عن نظريّة الحكومة فى الدستور الإندونيسي عند الخلافة الإسلامية، فيه فصلان: فصل عن الحكومة فى الدستور الإندونيسي حيث فيه من الأساس وأغراضها و وظائفها و قواعد نظام الحكومة فيه مع هيئتها التنظمية. و فصل عن تحليل نظام الخلافة عن نظرية الحكومة فى الدستور الإندونيسي من كل جهات.

الباب الرابع هو الخاتمة تتكون على النتيجة والتوصية